إلتقى قائد الثورة الإسلامية، سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، صباح يوم الأربعاء ١١/١٢/٢٠٢٤، مع مختلف فئات الشعب الإيراني، للحديث عن آخر التطورات التي تشهدها المنطقة، وذلك في حسينية الإمام الخميني(رض).

وعدّ سماحته ما حدث في سوريا نتاج مخطّط أمريكيّ - صهيونيّ، مؤكدًا أنّ جبهة المقاومة ستطرد أمريكا من المنطقة وتجتثّ جذور الصهيونيّة.

وشرح قائد الثورة الإسلامية، في لقائه، أبعاد الأحداث في سوريا، مشيرًا إلى الدور الواضح لإحدى الدول الجارة لسوريا في تلك الأحداث، وقال: رغم ذلك، ثمّة قرائن كثيرة تدلّ على أنّ المتآمرين والمخططين وغرفة التحكّم الرئيسية هم أمريكا والكيان الصهيوني.

سلوك الصهاينة والأمريكيين

وعدّ الإمام خامنئي سلوك الصهاينة والأمريكيين في الأحداث الأخيرة في سوريا أحد هذه القرائن، وأضاف: إذا لم يكن هؤلاء هم مخططي أحداث سوريا، فلمَ لم يلزموا الصمت، مثلما فعلت الدول الأخرى؛ لكن هؤلاء عمليًا تدخّلوا في الأحداث الجارية بتدميرهم مئات البنى التحتية والمطارات، والمراكز البحثية، ومراكز تدريب العلماء، ونقاط أخرى في سوريا. وتوقّف قائد الثورة الإسلامية عند التصريحات الرسمية لأمريكا بشأن قصف ٧٥ نقطة في سوريا خلال اليومين الأوّلين من الأحداث، وأضاف: الصهاينة، بالإضافة إلى إستهدافهم مئات النقاط، احتلوا أراضي سوريا واقتربوا بدباباتهم من دمشق، في حين أنّ أمريكا التي تُبدي حساسية كبيرة تجاه الأحداث الحدودية الصغيرة في دول أخرى، لا تكتفي بعدم الاعتراض، بل قدّمت العون أيضًا.

الصهاينة أغلقوا جميع الطرق البرّية

وفي تبيينه لأحد القرائن الأخرى من تدخّل أمريكا والكيان الصهيوني في أحداث سوريا، قال سماحته: في الأيام الأخيرة كان من المقرر إرسال بعض المساعدات والموارد إلى سكّان إحدى المناطق السورية، خاصة منطقة السيدة زينب(ع)؛ لكن الصهاينة أغلقوا جميع الطرق البرّية، ومنعت الطائرات الأمريكية والصهيونية، عبر تحليقاتها الواسعة، نقلَ هذه المساعدات جوًّا أيضًا.

إلى ذلك، عدّ الإمام الخامنئي أهداف المعتدين الذين يسعون للسيطرة على الأراضي السورية من الشمال والجنوب متفاوتةً، وأردف: تسعى أمريكا لتثبيت موطئ قدم في سوريا؛ لكنّ الزمان كفيل بإثبات أن لا أحد منهم سيبلغ أهدافه، ستتحرّر المناطق المحتلّة من سوريا على أيدي الشباب السوريّين الغيارى، لا تشكّوا في أن هذا الأمر سيحدث.

الإمام الخامنئي، مُؤكّداً أن جبهة المقاومة ستطرد أمريكا من المنطقة وستجتثّ جذور الصهيونيّة:

ما حدث في سوريا نتاج مخطّط أمريكي-صهيوني

ضغوط المصائب وفقدان السيّد حسن نصر الله كانت قاسية جدًّا، لكن قوّة حزب الله زادت صلابة

إيران قويّة ومقتدرة وستغدو أكثر اقتدارًا

الأوضاع والمصائب الحاليّة في سورية هي نتيجة الضعف، وتراجع روح المقاومة والصمود لدى الجيش السوري

تزداد قوّة المقاومة نتيجة الضغوط، وتتعزّز دوافع الأفراد والعناصر فيها إثر معاينة الخبائث

ستتحرّر المناطق المحتلّة من سوريا على أيدي الشباب السوريّين الغيارى

حزب الله وقبضته زادت صلابة، ولقد لهث العدو، مع رؤيته هذه الحقيقة، خلف وقف إطلاق النّار.

جرائم الكيان القاتل في غزّة

وأشار الإمام الخامنئي إلى جرائم الكيان القاتل، غير المسبوقة في غزّة، وإلى استشهاد شخصيّات بارزة مثل يحيى السنوار، وتابع قائلًا: ظنّ العدوّ بأنّ أهالي غزّة سيثورون ضد "حماس" تحت القصف؛ لكن ما حدث كان العكس، وأصبح النّاس يؤيدون "حماس" و"الجهاد الإسلامي" وسائر الفصائل الفلسطينيّة المجاهدة أكثر من السابق.

وأكّد سماحته أنّ النتيجة الحتميّة لضغوط الأعداء وجرائمهم ستكون اتساع نطاق المقاومة ليشمل المنطقة كلّها، وقال: ذلك المُحلّل الجاهل وغير العارف بمعنى المقاومة يظنّ أنّ هذه الأحداث ستؤدّي إلى ضعف إيران؛ عليه أن يعرف أنّ إيران قويّة ومقتدرة وستغدو أكثر اقتدارًا أيضًا.

المقاومة حقيقة راسخة في إيمان الشعوب ووعيها

وأكّد الإمام الخامنئي أنّ المقاومة حقيقة راسخة في إيمان الشعوب ووعيها، وأضاف: لقد أسهم الإيمان بالمقاومة، في الأشهر الأخيرة، في تأييد شعوب المنطقة لفلسطين بحماسة، بل شعوب العالم، معبّرين عن نفورهم من الصهاينة.

ومع الإشارة إلى مرور أكثر من ٧٥ عامًا على غصب فلسطين، قال قائد الثورة الإسلامية: كان من المفترض أن تُنسى هذه القضية خلال هذه الفترة الطويلة؛ لكنّ وقوف الفلسطينيين وشعوب المنطقة مع هذه القضية أضحى اليوم عشرة أضعاف ماكان عليه في زمن غصب هذه الأرض.

وحذّر الإمام الخامنئي من التماشي مع الكيان الصهيوني، مؤكّدًا أنه خط أحمر بالنسبة إلى شعوب المنطقة، وتابع: فليعلم الصهاينة وأعوانهم أنّ الجرائم، ووفقًا للسنّة الإلهية، لن تجلب لهم الانتصار، واليوم تتكرر هذه السنّة الإلهية والتجربة التاريخية في غزة والضفة الغربية لنهر الأردن وفي لبنان.

الحكومة السورية قدّمت مساعدة مصيرية لإيران

وبالإشارة إلى حضور إيران في سوريا في السنوات السابقة، قال الإمام الخامنئي: قبل مساعدتنا للحكومة السورية، أي في مرحلة حسّاسة من الدفاع المقدّس، وفي حين كان الجميع يعملون لمصلحة صدّام وضدنا، قدّمت الحكومة السورية مساعدة مصيرية لإيران، إذ أغلقت خط أنابيب نقل النفط من العراق إلى البحر المتوسط، وحرمت صدام من عائدات هذا النفط.

وأوضح قائد الثورة الإسلامية أن السبب الآخر لحضور الشباب وبعض القادة الإيرانيين في سوريا والعراق هو التصدي لفتنة "داعش"، وأضاف: كان داعش قنبلة انعدام الأمن، وكان هدفه زعزعة استقرار سوريا والعراق، ثم الوصول إلى إيران وزعزعة أمن بلدنا كغاية رئيسية ونهائية.

ورأى قائد الثورة الإسلاميّة أنّ الحرب الرئيسيّة كان ينبغي أن يخوضها الجيش السوري، وأضاف قائلًا: القوى التعبويّة التابعة لسائر الدول قادرة على القتال إلى جانب الجيش؛ لكن إذا أظهر الجيش الضّعف وفقدان الهمّة، فلن يكون بمقدور القوى التعبويّة فعل أيّ شيء، وهذا، للأسف، ما حدث في سوريا.

وتابع سماحته: إنّ شرط الحضور في أيّ نقطة، هو مواكبة الحكومة هناك وموافقتها، مثلما حضرنا في سوريا والعراق بطلب من حكومتيهما، وإذا لم يوجّهوا الطلب، فإنّ السبيل مسدود ولن تكون هناك إمكانيّة للمساعدة. وقال الإمام الخامنئي: إنّ الأوضاع والمصائب الحاليّة في سورية هي نتيجة الضعف، وتراجع روح المقاومة والصمود لدى الجيش السوري. وشدّد قائد الثورة الإسلاميّة: سينهض الشباب السوريّون الغيارى حتمًا، وسيتغلّبون على هذه الأوضاع بالصمود، بل حتى بتقديم التضحيات، مثلما استطاع شباب العراق الغيارى، بعد احتلاله من قِبل أمريكا، أن يطردوا العدوّ من ديارهم وشوارعهم، بمساعدة شهيدنا العزيز وتنظيمه وقيادته.

تقاريرَ تحذيريّة إلى المسؤولين السوريّين

وفي معرض عرضه الدروس والعِبَر المستلهمة من حادثة سوريا، قال سماحته: الدرس الأوّل هو تجنّب الغفلة عن العدو، لقد بادر العدوّ في سوريا بسرعة؛ لكن كان عليهم أن يتوقّعوا ذلك ويمنعوه، كما إنّ جهازنا الاستخباراتي كان قد أوصل، قبل أشهر عدّة، تقاريرَ تحذيريّة إلى المسؤولين السوريّين.

وأضاف الإمام الخامنئي: خلال ٤٦ سنة بعد انتصار الثورة الإسلاميّة، تخطّينا حوادث كبيرة وقاسية؛ لكن الجمهوريّة الإسلاميّة لم تُصب بالارتباك ولو للحظة واحدة أمام كلّ الأحداث المتنوّعة والمريرة.

وختم قائد الثورة الإسلاميّة كلمته بالقول: إنّ الشعب الإيراني مستعدٌّ للعمل، وسنُجتثّ، بتوفيق من الله، جذور الصهيونيّة والعناصر الغربيّة الخبيثة من هذه المنطقة.

أخبار قصيرة

طهران تواصل دعمها للمقاومة

أكد رئيس مجلس الشورى الإسلامي أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تواصل دعمها للمقاومة. وأشار محمدباقر قاليباف إلى كلمة قائد الثورة الإسلامية حول آخر التطورات في المنطقة وخاصة في سوريا، وقال: نشكر الله لتنعمنا بنعمة هذا الفقيه الفريد، ونعمل في تنفيذ وصية الإمام الخميني(رض) القائل: "كونوا من أنصار الفقيه حتى لا يضرّكم أي سوء". وأضاف: بالطبع من الواضح أن سقوط حكومة بشار الأسد قد يحدث مشاكل لمحور المقاومة؛ لكن فصائل المقاومة، خاصة حزب الله اللبناني، أظهرت أنها لا تتأقلم مع الظروف الجديدة فحسب، بل ستتحرك أكثر من الماضي، كما أنه رأينا بعد استشهاد القيادات العليا والمتوسطة في حزب الله بدت المقاومة أكثر حيوية وأقوى مما كانت عليه في الماضي، وأجبر الكيان الصهيوني على قبول وقف النار.

إيران تنفق أكثر من ١٠ مليارات دولار سنوياً على المهاجرين الأفغان

أعلن سفير إيران ومندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة، في إشارة إلى وجود أكثر من ٦ ملايين مهاجر أفغاني في إيران، أن إيران تنفق أكثر من ١٠ مليارات دولار سنوياً لتلبية احتياجاتهم، في حين لم يكن هناك دعم كاف لها في هذا المجال من المجتمع الدولي. وقال أميرسعيد إيرواني، الخميس، في اجتماع مجلس الأمن حول أفغانستان: نشكر السيدة أوتونابيا الممثلة الأممية الخاصة لشؤون أفغانستان، والسيد توم فليتشر وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية، على تقاريرهما. كما أننا ممتنون لإكوادور والسفير أندريس مونتالفو سوسا على تقريره. لقد استمعنا باهتمام لتقرير السيدة رؤيا محبوب. كما تمت الإشارة إلى التقرير الأخير للأمين العام (S/٢٠٢٤/٨٧٦) الذي يسلط الضوء على التحديات العديدة التي تواجه أفغانستان.

على المجتمع الدولي أن يمنع إعتداءات الصهاينة على المنطقة

قال خطيب صلاة الجمعة المؤقت في طهران، في إشارة إلى الأحداث في سوريا، لا المقاومة ولا إيران الإسلامية لن تضعف أبداً، لقد أبقى أعداءه خلف الحدود لمدة ٤٥ عامًا ولم يستطع الأعداء أن يرتكبوا أي خطأ. وقال آية الله أحمد خاتمي: دخلنا سوريا بهدفين، وكان أحد الأهداف هو الحفاظ على المراقد المقدسة. وأضاف: كان لدى "داعش" النية لتدمير أماكننا المقدسة إذا كانت لديهم القوة، وكان هدفنا الثاني هو خلق الإستقرار و الأمن في المنطقة.

حرس الثورة الإسلامية مُتهماً أمريكا والصهاينة بإستغلال الأوضاع في سوريا:

تشكيل شرق أوسط جديد تحت سيطرة صهيونية مجرّد "وهم"

اللواء سلامي: طهران كانت على علم بتحركات المسلحين في سورية وأبلغت الجهات المعنية

باتت تطورات الأوضاع في سورية محط اهتمام الجمهورية الإسلامية الايرانية، حيث أدان حرس الثورة الاسلامية في بيان استغلال أمريكا وكيان الاحتلال الصهيوني للاضطرابات في سوريا، وشدد على ضرورة حماية السيادة الوطنية ووحدة الأراضي السورية، مشيراً إلى أن أحداث سوريا تحفّز المقاومة على تحقيق هدف الأمّة في تحرير القدس وطرد أمريكا من المنطقة.

وشدّد بيان حرس الثورة على أهمية الحفاظ على السيادة الوطنية ووحدة سوريا، واعتبر أن الأحداث الأخيرة دروس مفيدة تُعزّز نموّ جبهة المقاومة، وتزيد من صلابتها وإصرارها على إخراج أمريكا من المنطقة، وتحقيق أهداف الأمّة الإسلامية بتحرير القدس الشريف، والقضاء على الورم السرطاني المتمثل بالصهيونية.

وأكد البيان أن العالم يقف عند منعطف تاريخي هام مع اقتراب تشكيل هندسة قوة ونظام عالمي جديد. وأشار إلى أن الإسلام بقيادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية سيكون أحد المحاور الرئيسية لهذا النظام الجديد، وهو ما دفع أعداء الإسلام إلى تكثيف جهودهم ودعمهم لحروب شاملة وإعلامية لمنع تحقق هذا النظام الجديد.

ووصف البيان عملية "طوفان الأقصى" والهزيمة التاريخية والاستراتيجية للكيان الصهيوني أمام المقاومة الإسلامية الفلسطينية ومقاتلي حركة حماس بأنها تجسيد لإرادة وغضب الأمّة الإسلامية المقدس في القضاء على الكيان الصهيوني المزيف وطرد أكبر داعم له، وهو أمريكا، من المنطقة.

وأكد البيان أنه على عكس ما يروج له من خلال الإعلام والحرب النفسية التي يديرها صنّاع القرار الأميركيون والصهاينة، بشأن وهم تشكيل "شرق أوسط جديد" وهيمنة الصهيونية على مقدرات شعوب المنطقة، فإن ما يجري يشير إلى بداية عهد جديد من سلسلة هزائم أعداء الأمة الإسلامية وانتصار جبهة المقاومة على المؤامرات المتعددة الأطراف التي تديرها جبهة الباطل.

وأشار البيان إلى استراتيجية إيران الإسلامية التي تركز على المراقبة الشاملة والمستمرة لتحولات المنطقة، والإلمام بسلوك الأعداء في الميدان، خصوصًا مع التطورات السريعة الأخيرة في سوريا. كما نوه بالعلاقات التاريخية، ذات الأساس الحضاري والحكمة، بين الشعبين الإيراني والسوري.

طهران كانت على علم بتحركات المسلحين

من جانبه، أكد القائد العام لحرس الثورة الإسلامية، اللواء حسين سلامي، أن طهران كانت على علم بتحركات المسلحين في سورية وأبلغت الجهات المعنية، وأشار إلى أن قوات الحرس لا يمكن أن تقاتل في بلد آخر بيما يقف جيش ذلك البلد متفرجاً.

وشدد اللواء سلامي على أن قدرة إيران لم ولن تتراجع، والدليل على ذلك عمليتا "الوعد الصادق ١ و٢"، مؤكداً أن الطرق لدعم محور المقاومة مفتوحة ولا تقتصر على سوريا، التي قد تتغير الظروف فيها تدريجياً مرة أخرى.

إيران والإمارات تؤكّدان حماية استقلال سوريا ووحدة أراضيها

بحث وزير الخارجية السيد عباس عراقجي ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير خارجية دولة الإمارات عبدالله بن زايد آل نهيان، في اتصال هاتفي بعد ظهر الخميس، وتبادلا وجهات النظر حول تطورات المنطقة لا سيما الأوضاع في سوريا.

وتناول الطرفان، خلال المباحثات الهاتفية، الوضع الجديد في سوريا، وأكدا على ضرورة حماية استقلال سوريا ووحدة أراضيها والحفاظ على أمن واستقرار هذا البلد، كما رأى الوزيران أنه من الضروري وقف الهجمات البرية والجوية للكيان الصهيوني على سوريا.

وتم خلال هذه المحادثة مناقشة وتبادل وجهات النظر بشأن أهمية حماية السلام والاستقرار الإقليميين وتجنب الأعمال الاستفزازية التي من شأنها الإخلال بأجواء الصداقة والتعاون بين دول المنطقة في الوضع الحساس الحالي.

مباحثات هاتفية بين وزيري خارجية إيران وقطر

في سياق آخر، أجرى وزير الخارجية الإيراني، ورئيس الوزراء وزير الخارجية القطري، الخميس، مباحثات هاتفية تناولت تطورات المنطقة، وركزت على الأوضاع في سوريا والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وخلال المباحثات، أكد الجانبان على ضرورة بذل جهود جدية لوقف الهجمات التي يشنها الكيان الصهيوني على البنية التحتية في سوريا، ومنع احتلال المزيد من أراضيها. كما ناقشا استمرار التنسيق الثنائي والمتعدد الأطراف بشأن تطورات الأزمة السورية، بهدف دعم تحقيق الاستقرار وتشكيل نظام سياسي شامل يستند إلى إرادة الشعب السوري.